عن أبيه علي بن عبدا بن عباس قال من أهان قريشا أهانه ا وأنت يا عدو ا لم ترضى بأن آذيت قريشا حتى تخطيت إلى ذكر رسول ا A أضربوا عنقه فما برحنا حتى قتل .

توفي الهادي في ربيع الاول من هذه السنة وصلى عليه أخوه هارون ودفن في قصر بناه وسماه الابيض بعيساباذ من الجانب الشرقي من بغداد وكان له من الولد تسعة سبعة ذكور وابنتان فالذكور جعفر وعباس وعبدا واسحاق وإسماعيل وسليمان وموسى الأعمى الذي ولد بعد وفاته فسمى باسم أبيه والبنتان هما أم عيسى التي تزوجها المأمون وأم العباس تلقب توبه .

(خلافة هارون الرشيد بن المهدي) .

بويع له بالخلافة ليلة مات أخوه وذلك ليلة الجمعة للنصف من ربيع الأول سنة سبعين ومائة وكان عمر الرشيد يومئذ ثنتان وعشرين سنة فبعث إلى يحيى بن خالد بن برمك فأخرجه من السجن وقد كان الهادي عزم تلك الليلة على قتله وقتل هارون الرشيد وكان الرشيد ابنه من الرضاعة فولاه حينئذ الوزارة وولى يوسف بن القاسم بن صبيح كتابة الانشاء وكان هو الذي قام خطيبا بين يديه حتى أخذت البيعة له على المنبر بعيساباذ ويقال إنه لما مات الهادي في الليل جاء يحيى ابن خالد بن برمك إلى الرشيد فوجده نائما فقال قم يا أمير المؤمنين كم تروعني لو سمعك هذا الرجل لكان ذلك أكبر ذنوبي عنده فقال قد مات الرجل فجلس هارون فقال أشر علي في الولايات فجعل يذكر الأقاليم لرجال يسميهم فيوليهم الرشيد فبينما هما كذلك إذ جاء آخر فقال أبشر يا أمير المؤمنين فقد ولدك الساعة غلام فقال هو عبدا وهو المأمون ثم أصبح فصلى على أخيه الهادي ودفنه بعيساباذ وحلف لا يصلي الظهر إلا ببغداد فلما فرغ من الجنازة أمر بضرب عنق أبي عصمة القائد لأنه كان مع جعفر بن عبد الهادي فزاحموا الرشيد على جسر فقال أبو عصمة أصبر وقف حتى يجوز ولى العهد فقال الرشيد السمع والطاعة للآمير فجاز جعفر وأبو عصمة ووقف الرشيد مكسورا ذليلا فلما ولي بضرب عنق ابي عصمة ثم سار إلى بغداد فلما انهى إلى جسر بغداد استدعى بالغواصين فقال إني سقطت مني هنها خاتم كان والدي المهدي قد اشتراه لي بمائة ألف فلما كان من أيام بعث إلى الهادي يطلبه فألقيته إلى الرسول فسقط ههنا فغاص الغواصون وراءه فوجدوه فسر به الرشيد سرورا كثيرا ولما ولى الرشيد يحيى بن خالد الوزارة قال له قد وضعت اليك أمر الرعية وخلعت ذلك من عنقى وجعلته في عنقك فول من رأيت وأعزل من رأيت ففي ذلك يقول إبراهيم بن الموصلي ... ألم تر الشمس كانت سقيمة ... فلما ولى هارون أشرق نورها ... بيمن أمين ا هارون ذي الندى ... فهارون واليها ويحيى وزيرها